

## دفع الشبه عن الرسول (ص)

[ 211 ] وحيا قبا با بين سلع إلى قبا \* لعزتها يحلو خضوعي وذلتي نعمت بها لكن كأحلام نائم \* كأن لم تزرها العيس حتى تولت فهل لي إلى تلك العوالم عودة \* ولو دونها بيض الصوارم سلت وألثم إجلالا ثراها وأجتلي \* شموسي في أرجائها وأهلتي سقى ا □ ذات الظل من دارة الحمى \* حيا نهلت منه رباها وعلت وسحت على أعلام سلع مديمة \* غمائم بالنوء الروي استهلت فتلك لعمر ا □ دار أحبتي \* وسكانها كل المراد وبغيتي ألا ليت شعري هل أزور قبا بها \* فتحمد فيها العيس شدي ورحلتي وأنشد في أكنافها مترنما \* لمن نظم مدحي فيه بيت قصيدتي ألا يا رسول ا □ أنت وسيلتي \* إلى ا □ إذ ضاقت بما رمت حيلتي وان شئت قلت: إلى ا □ في غفران ذنبي وزلتي. فالتوسل به - عليه الصلاة والسلام - لم يزل منذ آدم عليه السلام، لا يتوقف فيه أحد، ولا يطعن، إلى أن ظهر بعض زنادقة اليهود وغلاتهم في بغضه - عليه الصلاة والسلام - . قال: وإنه بموته بطلت حرمة وجاهه، فلا يتوسل به، ولا يقال: يا جاه محمد. وتم ذلك بتوارث سلالتهم معتقدين ذلك مصرين عليه. (استدلال ابن تيمية على أن التوسل شرك، والرد عليه) ثم زاد هذا الخبيث: أن التوسل به شرك. وقرره بتقرير الحقه بقوله: { ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى ا □ زلفى }. وذلك يدل على انه من أجهل الجهلة.

---